

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض
اللقاء السنوي الخامس عشر

البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية

إعداد

د. خالد بن سعيد السجيم
مدير عام التعليم الأهلي والأجنبي

البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية

إعداد

د. خالد بن سعيد السحيم

مدير عام التعليم الأهلي والأجنبي



مقدمة

تنطلق تجربة البرامج الدولية في المدارس الأهلية من عدد من المواد في سياسة التعليم في المملكة وهي:

المادة (١٧٥): تشجع الدولة التعليم الأهلي في كافة مراحلها، ويخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنياً وإدارياً، ويوضح ذلك النظام الخاص به .

المادة (١٧٩ - د): مساعدة المدارس الأهلية على تحقيق أهداف التربية والتعليم من ناحية الإشراف والدعم الفني .

وكذلك ما تضمنته لائحة التعليم الأهلي في عدد من المواد التي تتيح تطبيق مناهج مغايرة للمناهج الحكومية وهي كالآتي :

المادة (١٤): تسيير المدرسة الأهلية طبقاً للمنهج التعليمي الحكومي، ولجهة الإشراف أن تمنح بعض المدارس الأهلية ترخيصاً بإدخال بعض المواد التكميلية، أو زيادة بعض الساعات المطلوبة، ولها أيضاً أن تمنح مدرسة، أو مدارس معينة ترخيصاً بتقديم نوع من التعليم يختلف عن التعليم الحكومي في المحتوى، أو الطريقة، أو نهج الإدارة إذا رأت أن ذلك يحقق مصلحة تربوية أو تعليمية .

المادة (١٥): إذا رخص لمدرسة أهلية بأن تستمر على منهج مغاير لمنهج التعليم الحكومي، وجب عليها أن تؤمن مستوى مماثلاً لمنهج العلوم الدينية والعربية .

وفي الواقع فقد أصدرت الإدارة العامة للتعليم الأهلية (١٤٢٤هـ) الإطار العام للتطوير التربوي في المدارس الأهلية بهدف إتاحة الفرصة للمدارس الأهلية المتميزة، وذات الإمكانيات العالية بتطبيق بعض التجارب المدرسية المحلية والدولية الجديدة في التعليم، وتطويرها وتحويرها لتتماشى مع السياسة العامة للتعليم في المملكة من خلال :

١. تجريب طرائق التدريس الحديثة، وتقويمها وفق الأسس العلمية .
٢. إدخال برامج جديدة غير متاحة في التعليم الحكومي .
٣. إعداد مواد تعليمية خاصة وتجريبها .

إلا أن تطالع عدد من أولياء أمور الطلاب في الحاق أبنائهم في مدارس تطبيق برامج

تعليمية تختلف عن البرامج المطبقة في المدارس الحكومية والأهلية القائمة، وكذلك رغبة بعض المدارس الأهلية المتميزة في تلبية تطلعات أولياء الأمور وإيمان الوزارة بقدرة تلك المدارس، حدا بالمسؤولين للمضي قدما في استئذان المقام السامي الكريم لتطبيق التجربة، ومن ثم جاءت الموافقة الكريمة في عام ١٤٢٧ هـ، للسماح لبعض المدارس الأهلية المتميزة التي ترى الوزارة أن لديها القدرة لتدريس البرامج الدولية بعد تطويعها لتلائم خصوصية المملكة، مع التأكيد على الالتزام بما يتعلق بتدريس مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية وفق منهج المملكة.

الإطار التنظيمي للبرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية (١٤٢٧هـ)

ويوضح هذا الإطار التنظيمات الخاصة بتطبيق البرامج التعليمية الدولية في المدارس

الأهلية مثل :

- الاشتراطات الخاصة بالمدارس الأهلية الراغبة في تطبيق البرامج الدولية ومن ذلك : البيئة المدرسية ، المقررات الدراسية ، الخطة الدراسية ، القبول والاختبارات ، المعلمون / المعلمات .
- متطلبات الموافقة على البرنامج .
- الترخيص والمتابعة .
- آلية الموافقة .
- الإشراف .

أهداف التجربة

- تهدف وزارة التربية والتعليم من تطبيق البرامج الدولية في المدارس الأهلية إلى عدد من الأهداف منها:
- إتاحة الفرصة للمدارس الأهلية ذات القدرة والكفاية بتطبيق برامج تعليمية دولية مرتبطة بجهات اعتماد معترف بها .
 - موازنة جهود الوزارة لتطوير التعليم من خلال تطوير التعليم المقدم في المدارس الأهلية في المملكة .
 - نقل التجارب الجديدة في التعليم والعمل على تقييمها، وتطويرها، وتحويرها لتمشى مع سياسة التعليم في المملكة .
 - إتاحة الفرصة للمدارس الأجنبية للتحويل لمدارس أهلية تطبق برامج دولية .
 - الحد من التحاق الطلاب السعوديون بالمدارس الأجنبية .
 - إتاحة الفرصة لأولياء أمور الطلاب لإلحاق أبنائهم في برامج تلبية تطلعاتهم .

تنظيمات تجربة البرامج التعليمية الدولية

- يقتصر الترخيص بتدريس مناهج مغايرة للمنهج الحكومي على مرحلة دراسية أو أكثر مع الالتزام بما يلي:
- تدريس مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والعلوم الاجتماعية وفق المناهج في التعليم الحكومي، على أن تكون اللغة العربية لغة التعليم لمادتي التربية الإسلامية والعلوم الاجتماعية.
 - الحصول على موافقة مبدئية للاعتماد من الهيئات أو الجهات المعنية باعتماد البرنامج الدولي.
 - يجوز تدريس المواد الأخرى غير ما سبق باللغة الإنجليزية إذا كان البرنامج الدولي يتطلب تدريسها بغير اللغة العربية.
 - يجب ألا يتعارض ما يُقدم في البرامج الدولية أو المواد الإضافية مع قيم المملكة ومعتقداتها الإسلامي أو تاريخها وثقافتها
 - يجوز للوزارة الترخيص بتطبيق البرامج التعليمية الدولية التي تقوم الهيئات الدولية باعتمادها (على ألا تكون موجهة لجالية معينة) .
 - يمكن للطلاب والطالبات التحول من البرنامج الدولي إلى نظام التعليم العام الحكومي أو العكس، في نفس المرحلة الدراسية دون أن يحدث ذلك تأخر دراسي

متطلبات واشتراطات: البيئة، المقررات، الخطة

1. أن يكون مبنى المدرسة مصمماً للأغراض التعليمية
2. حصول المدرسة على الدرجة الأولى في تقويم الإعانة السنوية للعامين الأخيرين.
3. توافر المختبرات والمعامل وفقاً لمتطلبات البرنامج المطلوب تطبيقه.
4. توافر مركز متكامل لمصادر التعلم.
5. اختيار الكتب المقررة وفقاً لضوابط العامة الصادرة من الإدارة العامة للمناهج.
6. ملاءمة المحتوى لسياسة التعليم في المملكة ولطبيعة المجتمع السعودي.
7. موافقة الجهة المختصة في الوزارة على الخطة الدراسية للبرنامج المطلوب تطبيقه، وآلية تقويم الطالب/الطالبة.
8. التدريس لـ(5)أيام في الأسبوع على ألا يقل طول اليوم الدراسي عن المعمول به بالتعليم العام.
9. الالتزام بالأجازات الرسمية طبقاً للتقويم الدراسي.

القبول والاختبارات في تجربة البرامج الدولية

1. الالتزام بضوابط القبول المعمول بها في التعليم العام.
2. موافقة ولي أمر الطالب/الطالبة الخطية على التحاق ابنه / ابنته بالبرنامج المطلوب .

٣. اجتياز الطالب/الطالبة للاختبارات التأهيلية للبرنامج للتأكد من قدرته على الالتحاق بالبرنامج.
٤. توفير مرشد أكاديمي مؤهل لمساعدة المتحقيين بالبرنامج على استكمال متطلباته.
٥. تخضع أنظمة التقويم، والاختبارات، والتقدير، والمعادلات لموافقة الهيئة المعتمدة للبرنامج المطبق.
٦. تقوم الجهة المختصة في الوزارة بمعالجة وضع الطلاب/الطالبات المتحقيين بالبرامج الدولية فيما يتعلق بالاختبارات واعتماد النتائج ومعادلة الشهادات.

متطلبات ومعايير اختيار المعلمين

١. ألا يقل التأهيل عن درجة البكالوريوس في التخصص.
٢. ألا تقل الخبرة عن ثلاث سنوات.
٣. إجادة لغة التعليم للبرنامج الدولي.
٤. إجادة التعامل مع الحاسب الآلي.
٥. اجتياز الدورات التأهيلية المطلوبة للبرنامج الدولي.

متطلبات الحصول على الترخيص وآلياته

١. الحصول على موافقة خطية من الوزارة في ضوء توصيات اللجنة الرئيسية للبرامج التعليمية الدولية
٢. الحصول على موافقة جهات الاعتماد الخارجية للبرامج الدولية .
٣. اعتماد وكالة الوزارة للتطوير التربوي للخطة الدراسية والمقررات الدراسية للمدرسة .
٤. تخضع البرامج التعليمية الدولية للإشراف المركزي من قبل فريق عمل مشترك في الوزارة .

توزيع المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية

المنطقة / المحافظة	توزيع المدارس بحسب مكانها الجغرافي	توزيع المدارس بحسب المرحلة الدراسية	توزيع المدارس النوع
منطقة الرياض	٥ مدارس	٥ ابتدائي ٥ متوسط ٩ ثانوي	١١ بنين ٨ بنات
المنطقة الشرقية	٥ مدارس	٨ ابتدائي ٨ متوسط ١٢ ثانوي	١٤ بنين ١٤ بنات

محافظة جدة	٨ مدارس	١٢ ابتدائي ١١ متوسط ١١ ثانوي	١٤ بنين ٢٠ بنات
------------	---------	------------------------------------	--------------------

إيجابيات التجربة

١. وجود الاستعدادات التربوية والتعليمية لدى المدارس المطبقة للتجربة.
٢. الرغبة الجادة لدى القائمين على المدارس لإنجاح التجربة وتحقيق أهدافها .
٣. أن الأنشطة اليومية للمدرسة تعكس مدى التنظيم الفعال والإدارة المتمكنة، كما أنها تنمي مهارات واتجاهات الطلاب الإيجابية.
٤. وجود العديد من أساليب ومحكات التقويم المتنوعة والجيدة التي تزيد من فرصة التعلم وتجويد المخرجات .
٥. تنفيذ المدارس المطبقة للتجربة لبرامج مكثفة للغة الإنجليزية للطلاب الراغبين الالتحاق بالبرنامج .
٦. تنفيذ بعض المدارس المطبقة للتجربة لدروس التقوية للطلاب بحسب الحاجة .
٧. التواصل الجيد من قبل أغلب المدارس بأولياء أمور الطلاب المتحقق أبنائهم بالبرنامج .
٨. انعكاس تطبيقات البرامج الدولية إيجابياً على البرامج الأخرى المطبقة في المدارس (النظام العادي ونظام المقررات).
٩. اكتساب الطلاب المتحقين بالتجربة للثقة العالية نتيجة قدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية والتفاهم بها .
١٠. مرونة بعض البرامج التعليمية المطبقة بحيث يمكن تكييفها مع حاجات الطلاب وخططهم المستقبلية .
١١. الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام طرق متعددة في التدريس، والتقييم، وتخطيط الدروس، وأساليب التعلم

صعوبات التجربة:

١. صعوبة اختيار المعلمين للبرنامج وخاصة السعوديين منهم لوجود متطلبات عالية للبرنامج، وخصوصاً إتقان اللغة الإنجليزية.
٢. وجود بعض المتطلبات الصعبة لقبول الطلاب بهذه البرامج والتي من أهمها إتقان لغة البرنامج، وإن كانت في الواقع ميزة حتى لا يتعثر فيما بعد
٣. عدم إبراز هذه التجربة إعلامياً، وبالتالي عدم وضوح الصورة لدى بعض المهتمين بمجال التربية والتعليم وخلافهم.

جهود الوزارة لتطوير التجربة

١. زيارة المدارس المطبقة للتجربة قبل البدء في التطبيق للتأكد من توافر الاشتراطات اللازمة لنجاح التجربة .
٢. الالتقاء بمسؤولي جهات الاعتماد لهذه المدارس لمناقشتهم عن مدى التقدم في التجربة وكذلك دراسة تقارير هذه الجهات .
٣. الالتقاء بمديري المدارس المطبقة للبرامج الدولية، ومنسقي البرامج بها من خلال عقد الاجتماعات أو التواصل معهم بغرض الاطلاع على سير التجربة، والتعرف على الصعوبات التي تعترضهم .
٤. تشكيل العديد من اللجان داخل الوزارة لوضع التنظيمات اللازمة للتغلب على المشكلات التي تواجه المدارس الأهلية المطبقة لتجربة البرامج الدولية ومنها : [آلية الانتقال بين المدارس، آلية إصدار الشهادات، معادلة الشهادات - ...]
٥. عقد ملتقى للمدارس الأهلية المطبقة للتجربة مع الجامعات ومركز القياس الوطني لتنظيم عملية القبول واختبار القدرات .
٦. تصميم العديد من التقارير المتعلقة برصد واقع البرامج الدولية بالمدارس الأهلية للمدارس المطبقة، لمشرفي العموم بالوزارة.

لمحة عن بعض البرامج الدولية التعليمية :

برنامج البكالوريا الدولية

لمحة عن البرنامج	المراحل الدراسية
برنامج دولي متكامل يوفر قاعدة معرفية واسعة في كل من العلوم البحثية والعلوم الإنسانية ، إضافة إلى أنه ينمي الروح الإبداعية لدى الطلاب، وهذا البرنامج لا يشترط كتباً دراسية محددة، وإنما يقوم على إطار تعليمي يعتمد في أساسه على الطالب ويمكنه من أن يعرف كيف يتعلم، والفلسفة في هذا أن يكون الطالب ممارساً للحصول على المعلومة بكافة الوسائل المتاحة	P.Y.P
	للفئة العمرية من (٣ - ١١) عاماً، من الروضة للصف الخامس الابتدائي
	M.Y.P
	للفئة العمرية من (١٢ - ١٦) عاماً، من الصف السادس إلى الصف العاشر (الأول الثانوي)
	P.Y.P
	للفئة العمرية من (١٧ - ١٨) عاماً، من الصف (١١) / (الثاني الثانوي) إلى الصف (١٢)

برنامج الدبلوما الأمريكية

<p>هو نظام غني وخصب يستمد جذوره من التنوع في النظم التعليمية الموجودة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يسمح بتطبيق المعايير العالمية، ويقوم هذا النظام على مبدأ التنوع، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تغطية المواد الأساسية</p>	<p>لمحة عن البرنامج</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يتطلب الحصول على شهادة الدبلوم الأمريكي اجتياز (٢٦) وحدة دراسية، وتتطلب كل وحدة دراسية دراسة (١٢٠ - ١٥٠) ساعة زمنية. • يطبق البرنامج من الصف العاشر (الأول الثانوي) إلى الصف الثاني عشر. 	<p>خطته الدراسية</p>

بعض جهات الاعتماد الدولية (CITA)

اللجنة الدولية للاعتماد الدولي والأكاديمي

(The Commission on International and Trans-Regional Accreditation)

وهي تحالف وكالة التعليم الأمريكي المعتمد الرئيسي، والتي تعتمد عليه أكثر من ٣٢٠٠٠ مدرسة عامة وخاصة في أكثر من ١٠٠ دولة، وبواسطة هذا التحالف تقدم CITA أنظمة اعتماد لموفري التعليم في أنحاء العالم، وتكرس نفسها لزيادة جودة التعليم .

وتقييم الاعتماد عملية صارمة تقيس جودة المدارس استناداً إلى (١٢) معياراً، ويقوم بها فريق تقييم ذو خبرة واسعة في عملية الاعتماد، ويستخدم الفريق مهام المدرسة، وأفكارها بجانب كمية، ونوعية نتائج الدراسة الذاتية، فأنشطة التقييم وأساليبها تستخدم عرضاً يتضمن: [الأفكار ، الملفات ، التسجيلات الذاتية ، ملاحظة الفصول والمرافق ، المقابلات الفردية والجماعية لـ (المعلمين، الإداريين، الطلاب ، أولياء أمور الطلاب)] .

الغرض من التقييم للمدارس هو: [التحقق من التكامل والانضباط للدراسة الذاتية للمدرسة ، التحقق من أن المدرسة تستوفي معايير اللجنة الدولية للاعتماد الإقليمي، تيسير خطة التحسين للمدرسة الفعالة وتنفيذها، تقديم الشاء والتوصيات اللازمة لتعزيز جودة المدرسة] .

منظمة البكالوريا الدولية
(International Baccalaureate Organization)
(IBO)

وهي منظمة اعتماد دولية لمقدمي التعليم في أنحاء العالم، والمدارس المرشحة للاعتماد من قبل هذه المنظمة تخضع لضوابط صارمة في توفير متطلبات البرنامج من مختبرات وتدريب مستمر للمعلمين، وتوفر البيئة التعليمية المناسبة، ويتم التقويم الدوري لهذه الضوابط وفق زيارات ممثلي المنظمة، كما يتم تقويم برامجها عبر آلية اختبار داخلي من المدارس تمثل نسبته ٢٠٪، واختبار خارجي عن طريق المنظمة وبإشرافها بنسبة ٨٠٪.

يستغرق اعتماد البرنامجين الأولي والمتوسط من عامين إلى ثلاثة أعوام، وبالنسبة لبرنامج الدبلوما فإنه يعتمد على توفر المتطلبات الخاصة به، ومتى ما صدر الاعتماد النهائي فإنه يتم التقويم الميداني كل خمسة أعوام .